بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد المبعوث الى خير الامم، وعلى آله وصحبه مفاتيح الحكم، ومصابيح الظلم. قال العبد الفقير الى رحمة ربه ومغفرته محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي رحمه الله: هذا مختصر في علم اللغة جمعته من كتاب الصحاح للامام العلامة ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري رحمه الله لما رايته احسن اصول اللغة ترتيبا، واوفرها تهذيبا، واسهلها تناولا واكثرها تداولا وسميته مختار الصحاح واقتصرت فيه على ما لا بد لكل عالم فقيه او حافظ او محدث او اديب من معرفته وحفظه لكثرة استعماله وجريانه على الالسن مما هو الاهم فالاهم خصوصا الفاظ القرآن العزيز والاحاديث النبوية واجتنبت فيه عويص اللغة وغريبها طلبا للاختصار وتسهيلا للحفظ وضممت اليه فوائد كثيرة من تهذيب الازهري وغيره من اصول اللغة الموثوق بها ومما فتح الله تعالى به علي فكل موضع مكتوب فيه قلت فانه من الفوائد التي زدتها على الاصل وكل ما اهمله الجوهري رحمه الله من اوزان مصادر الافعال الثلاثية التي ذكر افعالها ومن اوزان الافعال الثلاثية التي ذكر مصادرها فاني ذكرته اما بالنص على حركاته او برده الى واحد من الموازين العشرين التي اذكرها الآن ان شاء الله تعالى الا ما لم اجده من هذين النوعين في اصول اللغة المعتمد عليها فاني قفوت اثره رحمه الله في ذكره مهملا لئلا اكون زائدا على الاصل شيئا بطريق القياس بل كل ما زدته فيه نقلته من اصول اللغة الموثوق بها وابواب الافعال الثلاثية محصورة في ستة ابواب لا غير

الباب الاول فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع والمذكور منه سبعة موازين نصر ينصر نصرا دخل يدخل دخولا كتب يكتب كتابة رد يرد ردا قال يقول قولا عدا يعدو عدوا سما يسمو سموا

الباب الثاني فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع والمذكور منه خمسة موازين ضرب يضرب ضربا جلس يجلس جلوسا باع يبيع بيعا وعد يعد وعدا رمى يرمي رميا

الباب الثالث فعَل يفعَل بفتح العين في الماضي والمضارع والمذكور منه ميزانان قطع يقطع قطعا خضع يخضع خضوعا.

الباب الرابع فعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع والمذكور منه اربعة موازين طرب يطرب طربا فهم يفهم فهما سلم يسلم سلامة صدي يصدى صدى

الباب الخامس فعُل يفعُل بضم العين في الماضي والمضارع والمذكور منه ميزانان ظرف يظرف ظرافة سهل يسهل سهولة

الباب السادس فعِل يفعِل بكسر العين في الماضي والمضارع كوثق يثق ونحوه قليل ولذلك لم نذكر منه ميزانا نرده اليه بل حيث جاء في الكتاب نبهت على وزنه ووزن مصدره وانما خصصت هذه الموازين العشرين بالذكر دون غيرها لاني اعتبرتها فوجدتها اكثر الاوزان التي يشتمل عليها هذا المختصر

قاعدة اعلم ان الاصل والقياس الغالب في اوزان مصادر الافعال الثلاثية ان فعَل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعْل بسكون العين ان كان الفعل متعديا وعلى وزن فعول ان كان الفعل لازما مثاله من الباب الاول نصر نصرا قعد قعودا ومن الباب الثاني ضرب ضربا جلس جلوسا ومن الباب الثالث قطع قطعا خضع خضوعا ومتى كان فعِل بكسر العين يفعَل مفتوح العين كان مصدره على فعْل ايضا ان كان الفعل متعديا وعلى وزن فعَل بفتحتين ان كان الفعل لازما مثاله فهم فهما طرب طربا ومتى كان فعُل مضموم العين كان مصدره على وزن فَعالة بالفتح او فُعولة بالضم او فِعَل بكسر الفاء وفتح العين وفعالة وهو الاغلب مثاله ظرف ظرافة سهل سهولة عظم عظما فهذا هو القياس في الكل واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس فلا يصار الى القياس الا عند عدم السماع

قاعدة ثانية اعلم ان الابواب الثلاثة الاول لا يكفي فيها النص على حركة الطرف الاوسط من الماضي في معرفة وزن المضارع لاختلاف وزن المضارع مع اتحاد الماضي فلا بد من النص على المضارع ايضا او رده الى بعض الموازين المذكورة واما الباب الرابع والخامس فيكفي فيهما النص على حركة الطرف الاوسط من الماضي في معرفة وزن المضارع لان مضارع فعِل بالكسر عند الاطلاق لا يكون الا يفعَل بالفتح كذا اصطلاح ائمة اللغة في كتبهم لان اجتماع الكسر في الماضي والمضارع قليل وكذا اجتماع الكسر في الماضي مع الضم في المضارع قليل ايضا لانه من تداخل اللغتين مثل فضِل يفضُل ونحوه شيء اتفق نصوا عليه فيها ومضارع فعُل بالضم لا يكون الا يفعُل بالضم ففي الباب الرابع والخامس لا نذكر الا الماضي المقيد والمصدر فقط طلبا للايجاز ومتى قلنا في فعل مضارعه بالضم او بالكسر فاعلم ان ماضيه مفتوح الوسط لا محالة وكذا ايضا لا نذكر مصدر الفعل الرباعي مع ذكر الفعل الا نادرا لان مصدره مطرد على وزن الافعال بالكسر لا يختلف وكذا نسند كل فعل نذكره الى ضمير الغائب على ما نبه اخف في الكتابة الا في موضع يفضي الى اشتباه الفعل المتعدي باللازم اشتباها لا يزول الا باللفظ الذي نفسر به الفعل او يكون في اسناده الى ضمير المتكلم فائدة معرفة كونه واويا

Copyright © King Saud University